

تأمل 12 - الجمعة 8 أبريل 2016



كلمة الكاتب:

كل صورة إنسانية مثالية يتم إحضارها إلى الجماعة المسيحية تُعدّ عائقاً للجماعة الحقيقية ويجب تحطيم هذه الصور حتى تستطيع هذه الجماعة الحقيقية الاستمرار. إن من يُحبون حِلْمَهم عن الجماعة المسيحية أكثر من حُبِّهم للجماعة المسيحية نفسها، يدمرون هذه الجماعة برغم أن ذواياهم الشخصية قد تكون صادقة وجادة ومُضحية...

إن الذين يحلمون بهذه الجماعة المثالية، يطالبون أن تتحقق هذه الجماعة عن طريق الله والآخرين وعن طريق أنفسهم أيضاً. يدخلون الجماعة بمتطلباتهم وقوانينهم الخاصة، فيدينون بعضهم البعض بل ويدينون الله أيضاً...

لأن الله قد أعد لنا أساس جماعتنا، ولأن الله وحَّدنا في جسد واحد مع مسيحيين آخرين في يسوع المسيح قبل أن ندخل في حياة مشتركة معهم؛ ندخل في هذه الحياة المشتركة مع مسيحيين آخرين ليس كمن لديهم متطلبات بل كمن يستقبل شاكراً. نشكر الله على ما صنعه لنا. نشكر الله على إهدائه لنا مسيحيين آخرين يعيشون حسب دعوة الله ومغفرته ووعده. فنحن لا نتذمر عما لم يعطنا الله إياه، بل نشكر الله على ما يعطينا يوميًا.

حكمة الكتاب المقدس:

"إِذْ، أَنَا الْمَسْجُوعِينَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ أَشْرَدَكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالْمَدْعُوَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعَيْتُمْ، بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطَوِيلِ بَالٍ، مَحْتَمِلِينَ بِعَضِّكُمْ بِعَضَاءِ فِي الْحُبِّ، مَجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا عَلَيَّ وَحِدَةَ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّ مَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، مِثْلَ مَا دُعَيْتُمْ، جَمِيعَكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ . وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِلَهُ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ

" (أف 4: 1-6).

تساؤلات اليوم:

- ماذا يعني: "يُحِبُّونَ حَلْمَهُمْ عَنِ الْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِمْ لِلْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ نَفْسَهَا"؟

- إذا دخلنا "في هذه الحياة المشتركة مع مسيحيين آخرين ليس كمن لديهم متطلبات بل كمن يستقبل شاكراً"، كيف تكون تصرفاتنا ومواقفنا تجاه هذه الجماعة؟

- أيهما أسهل، أن "نتذمّر بما لم يعطنا الله إياه" أم أن "نشكر الله على ما يعطينا يوميًّا"؟ لماذا؟

مزمور:

"الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْسِي. عَلَيَّ هَاتَكَ لَقَلْبِي، فَانَلْتُ الْغَوْثَ. لَدَلِكِ يَبْتَهِجُ قَلْبِي وَأَحْمَدُهُ بِنَشِيدِي. الرَّبُّ قُوَّةُ شَعْبِهِ، وَهُوَ حَصِينٌ خَلِصٌ مَسِيحٌ صِيَا رَبُّ شَعْبِكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْمَأْبَدِ

" (مز 28: 7-9).

مراجعة شخصية:

- اكتب عن رد فعلك لرأي بونهوفر عن الجماعة المسيحية.

- هل قراءتك لبونهوفر عن الجماعة المسيحية تغير من إحساسك تجاه جماعتك في الإيمان؟ كيف؟ أو لماذا لا تثير فيك رغبة للتغيير؟

- هل تقترح عليك هذه الأفكار أية تغييرات عملية في علاقتك مع جماعتك؟ ما هي؟

طلب شفاعة:

فَكر في جماعتك في الايمان وأصدقائك الروحيين (اذكرهم بالاسم) واشكر الله على المساعدة التي تحصل عليها منهم وأنت تعيش إيمانك.

صلاة اليوم:

إلهي يسوع، سأكون مُهِمًا لجماعتي الروحية كما هي مُهمة لي.